التحسين والتقبيح العقليين

التحسين والتقبيح العقليين 3\4 فريد الأنصاري diraF irasnAla

فريد الأنصاري

ان التوحيد حسن حتى جاء الشرع به ولا ان الصدقة ولا ان صلة الرحم ولا اي شيء. ما كان العقل يعلم ذلك حتى جاء الشرع فأخبرنا به فكان العقل يعلم ان الظلم قبيح - 00:00:00

ولا ان السرقة ولا ولا حتى جاء الشرع قال لنا هذه قبائح فنهانا فانما نعلم على هاد المذهب وهو مذهب ابو الأشاعرة فإنما نعلم حسن الأشياء وقبحاها بالشرع والعقل تابع للشرع وليس سابقا - 00:00:20

عكس تماما قول المعتزلة المعتزلة العقل عندهم سابق والشرع لاحق. والاشاعرة العقل عندهم لاحق. وانما السابق الشرع وقالوا هذا من غلوهم يعني من غلو بعض الأشاعرة وقالوا بأن الحسنى والقبح ليس - 00:00:40

يعني ما كاينش حسن في الأشياء. وما كاينش قبح في الأشياء. فلولا الشرع لما علمنا قبح الشيء ولا حسنه. العدل ليس حسنا بذاته ولكن حسنا لان الله امر به وكذلك القبح ليس قبيحا بذاته. كالزنا مثلا ليس قبيحا بذاته. ولكن قبح بنهي الشرع عنه - 00:01:11

هكذا تقول الاشاعرة لكن بعض الفرق منهم لا يقولون هكذا. يقولون بان تحسين بان الحسنى والقبح ذاتيان في الاشياء. ولكن ايستقل العقل بإدراك ذلك وهذا هو المذهب المعتدل وهو الذي صارت اليه منذ الوقت المبكر الما تريديت - 00:01:40

وهي طائفة ايضا من الفرق الكلامية المشهورة. منسوبة الى ابي منصور الماتوريدي ابو منصور ما تريدي واتباعه الذين يسمون بالماتريدية كانوا على مذهب وسطي سارت اليه الاشعرية فيما بعد فعندنا المعتزلة تقول بالتحسين والتقبيح مطلقا. والأشاعرة تقول بعدمهما. مطلقا. مكاين لا تحسين ولا تخبيح - 00:02:03

وذهبت الماتوريدية مذهبا وسطا. قلت الماتريدية صار اليها كثير من اهل الكلام الاشعري في المبادئ. ما قصة كل ما تريد الله او هذا المذهب المعتدل الوسط يقولون لا يمكن ان ننكر حسن الاشياء وقبحها في ذاتها - 00:02:38

وعندهم ادلة عقلية ونقلية. فيذهبون مذهبا المعتزلة في طرف. ويذهبون مذهب الاشاعرة في اخر فيجمعون بين الامرين اما الدليل عندهم على ان الحسنى والقبح ذاتيان بمعنى كاينين في الأشياء في الشرع نفسه وتبعو - 00:03:02

الشرع والطبع. الطبع يعني الطبيعة فالطبع والطبيعة انما باستدلال اهل الاعتزال نفس الادلة وهي ادلة يدركها العقل كما ذكرت قبل قليل ومن له دين ومن لا دين له يقول ان العدل حسن - 00:03:27

ولا يحتاجون في اثبات حسنه الى شرع. وانما بالعقل يكتفون وكذلك الظلم قبيح بنفس المنطقي والحجة. الله اكبر فبالنسبة اذا لهذا المذهب الوسطي تحدثنا عما يتعلق باثبات التحسين والتقبيح الذاتيين - 00:03:49

عن طريق عقلي. اما عن طريق النقل فادلتهم ايضا واضحة وكثيرة. من بينها ان الله جل وعلا تعبدنا بالعقل. وهذا لا لا خلاف فيه بين المسلمين لا خلاف في ان الاحكام التكليفية منوطة بالعقل بمعنى ان الانسان متى يكلف شرعا - 00:04:15

بعد ان يبلغ ولماذا ان يبلغ؟ لأن البلوغ مظنة العقل علاش الدري الصغير لا يكلف؟ لأنو ما عندو عقل. اي عقله ليس على تمامه ونضجه. فيحتاج الى سن معينة هي سن البلوغ - 00:04:44

لينضج العقل فيتعلق التكليف به. امر ونهيا ولذلك اذا فقد العقل سقط عنه التكليف كالمجنون والمغمى عليه ومن شابههما يسقط عنه التكليف حتى ان الناس هي ايضا يرفع عنهم القلم كالنائم كما في الحديث - 00:05:03

نظرا غياب العقل كليا او جزئيا غياب كلي والناس غياب جزئي فيتبين فعلا ان العقل هو مناط التكاليف ولا تكليف الا بعقل ومن لا عقل له وليس بمكلف ولذلك يتضح فعلا ان الاشياء المأمور بها معقولة في ذاتها - 00:05:32

اي ان العقل يدركها وان الاشياء المنهية عنها معقول عدم حسنها اي قبحها قد يرد على البال امر وهو التعبديات الطوافي حول الكعبة شبعان وكومواقيت الصلوات و هذا الكلام يعني رد به على المعتزلة فاجابوا وقالوا - 00:06:05

ان هذه الاشياء هي حسنة في ذاتها. لكن العقول فقط ما ادركتها. والا فهي حسنة قبل ورود المقصود اذا ان هنالك طرفين على خطي او طرفي نقيض. الاشاعرة المعتزلة وان هنالك مذهبا وسطا - 00:06:37

يقول بمقالة المعتزلة من حيث وجود الحسن والقبح في الاشياء لكن لا يقول بمقالتهم دائما مع في ان العقل مقدم على الشرع لا ها هنا تصبح الماتوردية اشعرية قبل قليل كانت معتزلية. يقولون بأن الأشياء حسنة بطبعها قبيحة بطبعها لكن لا حق للعقل - 00:07:08

في ان يشرع اي انه يجتنب وينتهي او يأتمر وينتهي بغض النظر عن وجود الشرعية قالوا لابد من ورود الشرعية. وانه لا تكليف الا بشرع والا بنقل على مذهب يقولك حقيقة واخا مجاش كاع الإسلام الإنسان بعقلو يعرف. هادي مزيانة وهادي ما مزياناش. ولكن كيقولك العقل ما عندوش الحق. ان يقوم بالتشريع - 00:07:38

لماذا لان العقل قاصر في مجال التشريعي لا يستطيع. واعطيكم بعض الامثلة لا خلاف في ان الخمر تذهب العقل ولا خلاف ايضا في ان ذهاب العقل شيء قبيح حتى ان من اهل الجاهلية من كان يفتخر بعدم ذهاب عقله رغم شربه للخمر - 00:08:12

اذا اين الإشكال الاشكال في ان الانسان وان علم قبح الشيء في ذاته قد يتصرف بعقله فيما يظنه صلاحا وهو ليس كذلك مثلا الان الغرب يعني من غير المسلمين. يقولون بان السكر قبيح - 00:08:42